بعيد صار يرحب به حتى انتهى اليه فكشف عن
نيده وقال يا امير المومنين اغفالك ربما هو محدثه
بحديثه من اول ما خرج من عنده الى الان فعجب
الحجاج وامر بفك قيوده واعطاه ما امر له به
وزيادة ولم يزل يسامر الحجاج حتى مات الحجاج
وحكى عنه ايضا ان هندا ابنت النعمان
كانت احسن نساء زمانها فوصف للحجاج حسنها
وجمالها فتزوج بها وبذل لها مالا جزيلا فلما دخل بها
واعجبته دخل عليها في بعض الايام وهي ناظرة في
المراة وتقول شعرا
وما هند الا مهرة عربية سليلة افراس تحللها بغل
فان انتجت مهرا فلله درها وان ولدت بغلا فمن جابه البغل
فلما سمعها الحجاج انصرف راجعا ولم يدخل عليها
ولم تكن علمت به فقصد طلاقها وكانت
موخر صداقها مائة الف درهم فارسل اليها عبد
عبد الله ابن طاهر واخبرها بطلاقها وقال
هند امرني بموخر صداقك فقالت له بشرتك بشارة تك
بطلاقي هذه ارد لسقيف فلما بلغ امير المومنين
عبد الملك ابن مروان خبرها ووصف له جمالها
ارسل اليها يخطبها فارسلت اليه جوابا تقول فيه
انى جارية لامير المومنين في الرق
ولكن

مخطوطات ... الرياض

ولكن متقدم صداقي ان يقود الحجاج زمام ناقتي
حافي الاقدام من العراق الى بغداد فلما وصل
الكتاب الى عبد الملك ضحك واستلقى على قفاه
فكتب للحجاج يقول له انى قد خطبت ستك
هندا ابنت النعمان وامرتك ان تقود زمام ناقتها
حافي الاقدام من العراق الى بغداد فقال
السمع والطاعة لله ولرسوله ولامير المومنين
وذهب الى بيت هند وقال لها يا ستناه متى
يكون السفر فقالت له بعد غد فاستعد لحمله
في سقيف فخرج منفطا وبات في كرب عظيم فلما
جاء يوم السفر اتى الاخبار وقدم الى زمام ناقتها
فركبت وقادها وصار يجد السير في الفيافي
والقفار مدة ايام حتى اشرف على بغداد فلما
رات قصور بغداد القت دينارا الى الارض
وقالت يا حجاج فقال نعم يا ستناه قالت سقط
مني درهم فانظره لي فتفتش الحجاج عليه في الارض
فلم يجد الا دينارا فقال يا ستناه ما وجدت الا دينارا
فاما هو فخذه وقالت الحمد لله ضاع منا درهم
فعوضنا الله دينارا بلا لاعة فعرف ان امير المومنين
مثل الدينار والحجاج مثل الدرهم ولا شك ان الدينار
احسن واشرف من الدرهم فاشتد غيظ الحجاج
عليهم منها المراد لكنه لم يتكلم بشي حتى دخل بغداد

Copyright © King Saud University